

الدرس 81 / شرح المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير /

للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

قال الله جل وعلا وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسمائه ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم. فلما - 00:00:20

انبأهم باسمائهم. قال الم اقل لكم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماء والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكسبون. هذا مقام ذكر الله تعالى فيه شرف ادم على - 00:00:50

بما اختصه من علم اسماء كل شيء دونهم. وهذا كان بعد سجودهم له. وانما قدم هذا الفصل على ذلك لمناسبة ما ما بين المقام وعدم علمهم بحكمة خلق الخليفة - 00:01:10

حقيقة او الخليفة الصحيح. احسن الله اليكم. الخليفة الذي هو عليه السلام حين سأله عن ذلك فاخبرهم تعالى بأنه يعلم ما لا يعلمون. ولهذا ذكر الله هذا المقام عقب هذا ليبين لهم شرف ادم ما فضل - 00:01:31

به عليهم في العلم. فقال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها. قال الضحاك عن ابن عباس وعلم ادم الاسماء كلها قال هي هذه الاسماء التي يتعارض بها الناس. انسان ودابة وسماء وارض وسهل وبحر وخير وحمار وابيهات ذلك من الامم وغيرها - 00:01:46

وروى ابن ابي حاتم وابن جرير من حديث عاصم ابن كلبي عن سعيد ابن معد عن ابن عباس وعلم ادم الاسماء كلها قال قال علموا اسم الصحفة والقدر. قال نعم حتى الفسورة والفسيح. وقيل اسماء النجوم وقيل اسماء ذريته - 00:02:06

كلهم مختار ابن جرير انه علمه اسماء الملائكة واسماء الذرية. والصحيح انه علمه اسماء الاشياء كلها ذواتها وصفاتها وافعالها كما قال ابن عباس حتى الفسورة والفسحة يعني اسماء الذوات والافعال المكبّر والمصغر. وروى البخاري في تفسير هذه الآية في كتاب التفسير في صحيحه عن عن - 00:02:26

انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال لي خليفة حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا ففيأتون ادم فيقولون انت - 00:02:49

الناس خلق الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمه اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريخنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك يذكر ذنبه فيستحي. اتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله - 00:03:09

الى اهل الارض فيأتونه فيقول لست هناك ويدرك سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول اتوا الى الرحمن فيأتونه فيقول لست هناك. فيقول ايتها موسى عبد الله واعطاه التوراة - 00:03:29

فيقول لست هناك فيذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه فيقول ايتها عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيأتونه فيقول لست هناك ايتها موسى عبد الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما - 00:03:49

اخير فيأتوني فانطلق حتى استأذن على ربى فيأذن لي فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسا وسل تعطى ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واسفع تشفع. فارفع رأسى فاحمد بتحميد يعلمى. ثم ادفع - 00:04:09

فيحد لي حدا فادخلهم الجنة. ثم اعود اليه فإذا رأيت ربى مثله ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة ثم اعود الرابعة
فاقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه - 00:04:37

يقولون وقد روى هذا الحديث مسلم والنمسائي وابن ماجة ها هنا والمقصود منه قوله عليه الصلاة والسلام فيأتون ادم فيقولون انت
تابوا الناس خلق الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فدل هذا على انه علمه اسماء جميع المخلوقات - 00:04:57
ولهذا قال تم عرضهم على الملائكة يعني المسميات كما قال عبدالرزاق عن معمل عن قتادة قال ثم عرض وتلك الاسماء على الملائكة
فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. ومعنى ذلك فقال انبئوني باسماء من عرضت - 00:05:17

عليكم ايها الملائكة القائلون اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء من غيرنا امنا فنحن نسبح بحمد عندي كمان اقدسه لك ان كنتم
صادقين في قيلكم اني ان جعلت خليقتي في الارض من غيركم عصاني وذريته وافسدوها - 00:05:37

كماء جعلتكم فيها اطعتموني واتبعتم امري بالتعظيم لي والتقديس. فإذا كنتم لا تعلمون اسماء هؤلاء الذين عرضت
عليكم وانتم تشاهدونه. فانت بما هو غير موجود من الامور الكائنة التي لم توجد. احرى ان تكون غير - 00:05:57

قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. هذا تقدس وتنزيه من الملائكة لله تعالى ان يحيط احد بشيء من علمه الا
بما شاء. وان يعلموا شيئا الا ما علمهم الله تعالى. ولهذا قالوا - 00:06:17

لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اي العليم بكل شيء حكيم في خلقك وامرک. وفي تعليمك من تشاء ومن منعك من
تشاء لك الحكمة في ذلك والعدل التام. قوله تعالى - 00:06:37

فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غير السماوات والارض واعلم ما تبدون وما انتم تكتمون. قال زيد ابن اسلم قال انت
جبرائيل وانت ميكائيل وانت اسرافيل حتى عدد الاسماء كلها حتى بلغ الغراب. وقال مجاهد في - 00:06:57

قول الله قال يا ادم انبئهم باسمائهم قال اسم الحمامه والغراب واسم كل شيء وروي عن سعيد بن جبير والحسن والقتادة نحو ذلك
فلما نظر ادم عليه السلام على الملائكة عليهم السلام في في سرده ما علمه الله تعالى من اسماء الاشياء. قال الله تعالى للملائكة الم اقل
لكم اني - 00:07:17

يعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. اي الم اتقدم اليكم اني اعلم الغيب الظاهر والخفى كما قال تعالى وان
تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. وكما قال اخبارا عن الهدى انه قال لسليمان الا يسجدوا لله الذي - 00:07:37

يخرج الخبر في السماوات والارض ويعلم ما تخون وما تعلون. الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وقيل في قوله تعالى واعلم ما
تبدون وما كنتم تكتمون. غير ما ذكرناه. فروى الضحاك عن ابن عباس واعلم ما تبدون ما كنتم - 00:07:57

تكتمون قال يقول اعلم السر كما اعلم العباء كما اعلم العلانية يعني ما كنتم ابليس في نفسه من الكبر والاغتراب وقال ابو جعفر الرازى
عن الربع ابن عن الربع ابن انس واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. فكان الذي ابدوا - 00:08:17

هو قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ وكان الذي كتموا بينهم هو قولهم لن يخلق ربنا خلقا الا كنا نحن اعلم منه واكرم
فعرفوا ان الله فضل عليهم ادم في العلم والكرم. قال تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا - 00:08:35

يا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. وهذه كرامة عظيمة من الله تعالى لادم امتن بها على ذريته. ذريته حيث اخبر ان تعالى امر
الملائكة بالسجود لادم وقد دل على ذلك احاديث ايضا كثيرة منها احاديث الشفاعة المتقدم وحديث موسى عليه السلام رب ارني -
00:08:55

ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة. فلما اجتمع به قال انت ادم الذي خلقه الله بيده ونفح فيه من روحه واسجد له ملائكته. ولما امر
الله تعالى الملائكة بالسجود لادم دخل ابليس في خطابهم لانه وان لم يكن من عصرهم الا انه كان - 00:09:15

قد تشبه بهم وتوسم بافعالهم. فلهذا دخل في الخطاب لهم وثم في مخالفة الامر. وسبسط المسألة ان شاء الله تعالى قوله الا
ابليس كان من الجن اسحاق عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية من - 00:09:35

اسمه عازيل وكان من سكان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهاضا. واكثرهم علما بذلك دعاهم الى الكبر. وكان من وكان من حي

تمونه جن. وقال قتادة في قوله تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم. فكانت الطاعة لله والتسجدة لادم. اكرم الله ادم - [00:09:55](#)
وان اشهد له ملائكته وقال بعض الناس كان هذا سجود تحية وسلام واحترام. كما قال تعالى ورفع ابويه على العرش وخرروا له سجدا
وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل قد جعلها ربي حطا. وقد كان هذا مشروعا في الامم الماضية ولكنه نسخ في - [00:10:18](#)
التي لا قال معاذ قدمت الشام فرأيتهم يسجدون لاساقيفتهم وعلمائهم فانت يا رسول الله احق ان يسجد لك فقال قال لا لو كنت امرا
بشرا ان يسجد لبشر لامرتك المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ورجعوا الراري. وقال قت زادت في قوله - [00:10:38](#)
فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. حسد حسد عدو الله ابليس ادم عليه السلام ما اعطاه من وقال انا ناري وهذا
طيني وكان بدء الذنوب الكبير. وكان بدء الذنوب الكبير. استكبر عدو الله ان يسجد - [00:10:58](#)

بني ادم عليه السلام قلت قد ثبت في الصحيح لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر وقد كان في ابليس الكبر
والكفر والعنداد ما اقتضى طرده وابعاده عن جناب الرحمة وحضرۃ القدس. وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. احسن الله - [00:11:18](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال ربنا سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها لما ذكر ربنا
سبحانه وتعالى انه جاعل في الارض خليفة. قالت الملائكة تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:11:39](#)
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلو ما لا تعلمون الملائكة عليهم سلام الله عز وجل لما رأوا الجن الذين سكنوا الارض قبل
بني ادم ورأوا منه الفساد الذي حصل وامر الله عز وجل بطردهم وقتالهم حتى طردوه من الجبال - [00:11:58](#)
الى بطون البحار الى قاع البحار ظلت ان الله عز وجل ما خلق ادم وجعله وسيجعله في الارض خليفة ظنوا انه سيفعل مثلما فعل
الجن قبله وهذا الظن الذي ضله لا شك ان بني ادم على طبقتين على طبقة يفسدون - [00:12:18](#)

الدماء ويقتلون وعلى طبقة مطيبة لله عز وجل وهذا لحكمة بالغة ارادها الله عز وجل. فالله سبحانه وتعالى خلق ادم وذريته ليختلفوا
الارض وجعل بعضهم لبعض الخلفاء يخلف جيل جيلا الى ان تقوم القيمة - [00:12:43](#)
وكما ان في بني ادم شر خلق الله عز وجل كذلك فيهم خيرة خلق الله عز وجل وفيهم صفة الخلق من رسول الله عز وجل واحترامهم
على الله واشرفهم وافضل الخلق على الاطلاق - [00:13:05](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ثم دونه بقية الانبياء كابراهيم وموسى وعيسى ونوح وبقية الانبياء عليهم صلوات ربى وسلامه وفيهم
ايضا الاولياء والصالحون والصديقون والشهداء والمؤمنون ومن يسعون في طاعة الله صباح مساء - [00:13:22](#)
وهناك طائفة اخرى مفسدة في الارض. وذلك ليميز الله الخبيث من الطيب ولبيلو ببعضنا ببعض سبحانه وتعالى. فلما قال
الملائكة قال اني اعلم ما لا تعلمون. وظننت الملائكة ايضا انها - [00:13:44](#)

افضل من بني ادم وانه مهما خلق الله من خلق فانهم سيكونون اكثر طاعة وعلما بالله من غيره ظنوا هذا الظن ايضا انهم اعلم خلق
الله بالله وانهم اكرم الخلق على الله عز وجل - [00:14:03](#)
فهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم لا يفترون من ذكر الله عز وجل. فمنذ ان خلقهم الله عز وجل الى ان تقபض
ارواحهم وهم في عبادة - [00:14:21](#)

وهم في طاعة لا يفترون عن ذكر الله ولا عن صلاة ولا عن عبادة ولا عن ما يرضي ربنا سبحانه وتعالى فاراد الله عز وجل ان يبين
فضل ادم وهذا دليل - [00:14:35](#)

على ان اعظم ما يفضل به العبد هو العلم وان شرف الانسان يكون بمعرفته بالله عز وجل وشرفه يكون بعلمه بالله سبحانه وتعالى
والعلم الذي يوصل الى مرضاة الله عز وجل. هناك علوم دينية - [00:14:50](#)
وهناك علوم تقرب الى الله وهي اخروية. والعلم اذا مدح ومدح اهله فهو العلم بالله وبأحكام الله وبما يتربت على طاعة الله فالعلم
اقسام ثلاثة والحق ذو تبيان علم باوصاف الله واسمه كذا وعلم باوصاف الله وفعله - [00:15:10](#)
كذلك الاسماء للرحمون والعلم الذي هو امره ودينه كذلك يوم الجزاء كذلك الجزاء من الميعاد الثاني فعلم باسماء الله

وصفاته علم باوامر الله واحكامه علم بشمرة الطاعة وثمرة المعصية. اي علم بما يترتب على الجزاء والمعصية. فهذا هو العلم الذي يمدح صاحبه - [00:15:31](#)

وهو كل ما جاء في كتاب الله مدحًا للعلماء فانما يراد به العلم الذي يقرب الى الله انما يخشى الله من عباده العلماء يرفع الله الذين امنوا منك والذين اوتوا العلم درجات كلها يتعلق بالعلم الذي هو العلم الشرعي - [00:15:59](#)

فاظهر الله عز وجل فضل ادم على الملائكة وذلك ان الله اراد تشريفه وتكريمه. فقال وعلم ادم الاسماء كلها. وظاهر الآية كما قال ابن عباس انه علمه له اسماء كل شيء - [00:16:17](#)

علمه اسماء الذوات وصفاتها وافعالها مصغرة ومكروبة ما يستحبى منه ما لا يستحبى من علمه كل شيء ثم سأله الملائكة قال انبئونى باسماء هؤلاء وكأن هناك عرض بشيء من المسميات - [00:16:34](#)

فسأل رينا الملائكة انبئونى باسماء هؤلاء فقالت الملائكة سبحانه تنزيها لله عز وجل وتعظيمها لربنا سبحانه وتعالى سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا وقد قال الشعبي من قال الله اعلم فقد افتى ونصف العلم الله اعلم - [00:16:52](#)

ومن اخطأت والله اعلم فقد اصيّبت مقاتلته فالملائكة تربى اوائل الذين يتعلمون ان ينتهي الى ما يعلم. فقالت الملائكة لا علمنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم. اي لا نعلم - [00:17:16](#)

ما سألتنا عنه ثم قال رينا لادم انبأهم باسمائهم فانبأهم باسمائهم وتلك المسميات التي عرضت على الملائكة. فلما رأوا فضل ادم عرفوا لما رأوا علم ادم وانه عرف اسمائهم واسماء المسميات التي عرضت عليهم عرّفوا فضلها - [00:17:33](#)

واقروا بشرفه وهذه مسألة عند اهل العلم ايها افضل؟ صالح بنى ادم او الملائكة يذكرها المتكلمون واقدم من تكلم فيها محمد بن كعب القرشي رحمه الله تعالى. وهذه الصحيح في هذه المسألة - [00:17:56](#)

ان يقال من جهة الحال والمال اما من جهة الحال فالملائكة الحاء بل ملائكة حاليهم افضل. واما من جهة المال فصالحوا بنى ادم افضل هذا على وجه الجنس اما على جهة الاعيان والافراد فافضل الخلق واكرم الخلق - [00:18:15](#)

هم الرسل والانبياء فمحمد صلى الله عليه وسلم افضل من الملائكة محمد افضل من جبريل وافضل من جبريل فافضل الملائكة وجبريل وافضل الرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم. واما من جهة الجنس فنقول من جهة الحال - [00:18:36](#)

الملائكة حاليهم افضل فهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمنون لا يفترون من ذكر الله عز وجل واما بنو ادم ففيهم المعصية وقد كتب الله على ابن ادم حظه من الزنا - [00:18:54](#)

مدركا ذلك لا محالة وكذلك كل ابن ادم خطأ الخطأ لابد ان يقع للبني ادم اما الملائكة فلا تخطط عليهم معصية. ولا يكتب عليهم ذنب لأنهم معصومون من الذنوب ولان الله خلقهم عقول بلا شهوة - [00:19:07](#)

وايضا ربنا خلقهم لطاعته ولذا جاء في حي ضعيف ان الملائكة تقول عندما تقول يا ربنا الا الا لا تجعلنا نحن من يخلف الارض؟ قال لا اجعل من قلت له - [00:19:29](#)

او كن فكان كمن خلقته بيدي ولذا من خصائص ادم عليه السلام ان الله خلقه بيده وان تربة ادم عليه السلام وطينه الذي خلق منه قد ركب بيده الله عز وجل وخلقها ربنا بيده الله بيده سبحانه وهذا من اعظم - [00:19:44](#)

اعظم خصيصة وميزة لادم عليه السلام ان الله خلقه بيده. وآآ صوره بيده سبحانه وتعالى اذا قول تعلم هذه الاسماء كلها ثم فقال سبحانه انما انك انت عليم حكيم. قال يا ادم انبئهم باسماء فلما من قالوا - [00:20:05](#)

وكما انبأهم باسمائهم قالوا قال سبحانه انما قال الم اقل لكم لما قالت قال لم اقل لكم انني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما اكتنتم تكتبون. ذكر اهل التفسير - [00:20:25](#)

آآ في قوله تعالى واعلم ما تبدوا ما كتنتم تكتبون ان الملائكة ابدت شيئا واخفت شيئا اخر وفي ذلك اكتر من قول هذا هو القول الاول انهم ابدوا انهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويفسد ويسفك الدماء؟ هذا الذي ابدوه لربنا سبحانه وتعالى. والذي كتمه هو قولهم - [00:20:43](#)

مهمها خلق الله من خلق فتحن اكثر طاعة لله واعلو بالله عز وجل هذا قول القول الثاني ان الله قال اعلم ما تبدوا ما كنتم تكتمون ان فيكم من سيعصي - [00:21:04](#)

وفيكم من سيتجر ويتکبر وقد علم الله عز وجل ان ابليس لعنه الله سيمتنع من السجود وان في من الكبر ما لا يعلمه الا الله عز وجل.
وقد جاء في الحديث ان الله لما خلق - [00:21:19](#)

ادم ترك مجندل في طينته ترك مجندل في طينته كالفارس فاتى الشيطان ينظر الى هذا المخلوق واخذ يطوف به فقال والله ان سلطنت عليه لاهلكه ولئن سلط علي لاطيعنه هذا من اول يعني من اول ما خلق الله هذا هذا الانسان هذا البشري فهو اذ من السلام.
فدخل الشيطان من فيه - [00:21:34](#)

ثم خرج من دبره قال ان هذا خلق ضعيف. انه خلق لا يتمالك. ثم قال لان سلطنت عليه لا اطيع لان سلط علي لاطيعنه ولا ن عليه لاهلك الله. فهنا ابليس اه اصر في نفسه انه سيخالف. وان هذا المخلوق - [00:22:01](#)
انه سيخالفه وسيعارضه وسيهلكه تبادل على قوله واعلم ما تبدون ما كنتم تكتمون فاراد الله عز وجل ان يظهر هذا العلم الذي يعلمه في الملائكة فامر الملائكة ان يسجدوا لادم - [00:22:23](#)

فقال اسجدوا لادم فسجد الملائكة وكان ابليس داخل في الخطاب لحضوره مجلس السماع اي سمع امر الله عز وجل سمع امر الله سبحانه وتعالى فدخل في الخطاب والا ابليس كما قال الحسن وغيره لم يكن الملائكة طرفة عين. الملائكة طرفة وانما كان من الجن.
وكان - [00:22:41](#)

من اعبد من صالح الجن من صالح الجن الا ان فيه مرض وهو مرض الكبر وذلك انه ظن كبرا انه افضل من ادم. فقد كان يسمى يسمى الحارث قيل وقيل يسمى عازيل. وقد وكله الله بحفظ السماء الدنيا لكرامته - [00:23:04](#)
ولشرفه لكن الله عز وجل علم من حاله ما سيؤول اليه. فاراد الله ان يظهر علمه في الملائكة. والا ربنا يستطيع ان يهلك هذا الشيطان
قل لكن لحكمة ارادها ربنا سبحانه وتعالى امر الملائكة بالسجود فسجدوا فسجدوا فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس - [00:23:23](#)
استکبر وهذا نوع ثاني معصية وقعت في العالم العلوي اول معصية معصية من اول معصية هذي هذي اول معصية وقعت في
العالم العلوي في معصية ابليس وهي اصلها الاول هو الكبر هو الكبر - [00:23:45](#)

هذا هو اول معصية وهي الكبر. ايضا هذه المعصية سببها امران الكبر والسبب الثاني الحسد ولذا يقول اهل العلم ان اصول المعاصي
الكبر والحسد والشهوة. الكبر والحسد والشهوة. الكبر الحسد في من - [00:24:04](#)

في ابليس والشهوة الحرص في من؟ في ادم عليه السلام. فكلاهما عصى ابليس عصى وادم عصى معصية ابليس كانت من طريق
الكبر والحسد ومعصية ادم كان من طريق الشهوة. وهي انه اراد - [00:24:21](#)

ان يخلد في الجنة وان يكون من المخلدين. فمعصية هذه كانت من طريق الحرص على الخلد والملك فلما امر الله الملائكة بالسجود
قال ابليس انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين - [00:24:41](#)

فلعنه الله وطرده جعله الله وطرده وهنا يؤخذ من ان هناك من يرى ان ابليس كان من الجن فسوق عن امر ربه.
هذا اولا. ثانياً حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في صحيح مسلم خلق الله الملائكة بالنور - [00:25:04](#)

وخلق البلاء وخلق الجن من نار وخلقبني ادم مما سمي لكم وابليس يقول خلقتني من نار ولم يقل خلقتني من نور فلو كان الجنس
الملائكة لقال خلقتني من نور - [00:25:26](#)

ولم يقل خلقتني من نار فلما قال خلقتني من نار علمنا انه من الجن والجان خلق من مارج من نار فهذا هو اصل الجن انهم خلقو
ناميئن لها بالنار هذا اصل خلق الجن من لهب النار - [00:25:42](#)

الذى يتطاير هذا اللهب هو الذى خلق منه الجن. اما بنو ادم فخلق من الطيب وقد ا قال ابن القيم الكلام في ايهم افضل عنصر النار او
عنصر قابطينه فرجح بالعقل والنقل ان الطين افضل واشرف - [00:25:58](#)

فان الطين يتميز بالثقل والنفع والفائدة بخلاف النار فان فيها الطيشان والخفة والتطاير لا تثبت وليس فيها الا الضرر وعدم النفع. هذا

من جهة فيقول هو اخطأ من جهة القياس - 00:26:13

واخطأ ايضا من جهة الاصل وذاك يقال اول بن القاس هو من اول القاس ابليس وش القياس فيه خلقتني من نار وخلقته من طين.
هذا اول قياس وقع على وجه - 00:26:32

البسطة ان ابليس قاس. وهي البعض يقول اول قاس ابليس. اول من قاس ابليس وكان قياس قياس فاسد لانه قاسى
على اصل فاسد انا خير منه خلقتني من نار وخلقته - 00:26:45

من طين. فامرهم قال فخذ انك رجيم وانا عليك لعنتي الى يوم الدين. اه هذا ما اذا اه يؤخذ من هذا فائدة فضل العلم وشرف العلم
وان الانسان يرفع علمه بالله عز وجل ويشرفه معرفة الله باسمائه وصفاته. ولا ايضا الفائدة الثانية ان الانسان - 00:27:01

يتواضع فلا يدخل الجنة من في قلب مثقال ذرة من كبر من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر لا يدخل الجنة والكبر ليس وبليس الحسن
من الثياب او الجميل من الحذاء. الكبر هو بطر الحق وغمض الناس. الكبر الحق وغمض الناس. فالذي يرد الحق - 00:27:22

ولا يقبل الحق ويعرض عن الحق هذا هو المتكبر واحتقار الناس وتنقص الناس ايضا هذا الاذن كبر مع الخالق وكبر مع المخلوق مع
الخالق برد الحق وعدم قبوله ومع الخلق - 00:27:41

باحثاتهم وتنقصهم نسأل الله ان يطهروا من امراض القلوب ومن الحسد والحق والكبر. ومن امراض الشهوات والنفوس والله اعلم -
00:27:57